

## حجة القراءات

أن القوة ﻻ جميعا وهذا خطاب للنبي صلى ﺍﻟﻠﻪ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ ﻭﺍﻟﻪ ﻣﻮﺟﺐ ﻳﺮﺍﺩ ﺑﻪ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﺃﻱ ﻟﺮﺍﺋﻴﺖ ﺃﻳﻬﺎ ﺍﻟﻤﺨﺎﻃﺒﻮﻥ ﺃﻥ ﺍﻟﻘﻮﻩ ﻻ ﺃﻭ ﻟﺮﺍﺋﻴﺖ ﺃﻥ ﺍﻟﺄﻧﺪﺍﺩ ﻟﻢ ﺗﻨﻔﻊ ﻭﺇﻧﻤﺎ ﺑﻠﻐﺖ ﺍﻟﻐﺎﻳﻪ ﻓﻲ ﺍﻟﺰﺭﺭ ﻭﻻ ﻳﺠﻮﺯ ﺃﻥ ﻳﻜﻮﻥ ﺍﻟﻌﺎﻣﻞ ﻓﻲ ﺃﻥ ﺗﺮﻯ ﻟﺄﻧﻪ ﻗﺪ ﻋﻤﻞ ﻓﻲ ﺍﻟﺬﻳﻦ .

ﻭﻗﺮﺃ ﺍﻟﺒﺎﻗﻮﻥ ﻭﻟﻮ ﻳﺮﻯ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻇﻠﻤﻮﺍ ﺑﺎﻟﻴﺌﺎ ﻭﺣﺠﺘﻬﻢ ﻣﺎ ﺟﺎﺀ ﻓﻲ ﺍﻟﺘﻔﺴﻴﺮ ﻟﻮ ﺭﺃﻯ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻛﺎﻧﻮﺍ ﻳﺸﺮﻛﻮﻥ ﻓﻲ ﺍﻟﺪﻧﻴﺎ ﻋﺬﺍﺏ ﺍﻻﺧﺮﻩ ﻟﻌﻠﻤﻮﺍ ﺣﻴﻦ ﻳﺮﻭﻧﻪ ﺃﻥ ﺍﻟﻘﻮﻩ ﻻ ﺟﻤﻴﻌﺎ ﻗﺎﻝ ﺍﻟﺰﺟﺎﺝ ﺃﻣﺎ ﻣﻦ ﻗﺮﺃ ﺃﻥ ﺍﻟﻘﻮﻩ ﻓﻤﻮﻭﻉ ﺃﻥ ﻧﺴﺐ ﺑﻘﻮﻟﻪ ﻭﻟﻮ ﻳﺮﻯ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻇﻠﻤﻮﺍ ﺷﺪﻩ ﻋﺬﺍﺏ ﺍﻻ ﻭﻗﻮﺗﻪ ﻟﻌﻠﻤﻮﺍ ﻣﺰﺭﻩ ﺍﺗﺨﺎﺫﻫﻢ ﺍﻟﺄﻧﺪﺍﺩ ﻭﻗﺪ ﺟﺮﻯ ﺫﻛﺮ ﺍﻟﺄﻧﺪﺍﺩ ﻭﻳﺠﻮﺯ ﺃﻥ ﻳﻜﻮﻥ ﺍﻟﻌﺎﻣﻞ ﻓﻲ ﺃﻥ ﺍﻟﺠﻮﺍﺏ ﺃﻱ ﻭﻟﻮ ﺭﺃﻯ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻛﺎﻧﻮﺍ ﻳﺸﺮﻛﻮﻥ ﻓﻲ ﺍﻟﺪﻧﻴﺎ ﺃﻥ ﺍﻟﻘﻮﻩ ﻻ ﺟﻤﻴﻌﺎ ﻭﻛﺬﻟﻚ ﻧﺴﺐ ﺃﻥ ﺍﻟﺜﺎﻧﻴﻪ ﻭﺍﻟﻤﻌﻨﻰ ﻟﻮ ﻳﺮﻯ ﺍﻟﺬﻳﻦ ﻇﻠﻤﻮﺍ ﻓﻲ ﺍﻟﺪﻧﻴﺎ ﻋﺬﺍﺏ ﺍﻻﺧﺮﻩ ﻟﻌﻠﻤﻮﺍ ﺣﻴﻦ ﻳﺮﻭﻧﻪ ﺃﻥ ﺍﻟﻘﻮﻩ ﻻ ﺟﻤﻴﻌﺎ ﻭﺃﻥ ﺍﻻ ﺷﺪﻳﺪ ﺍﻟﻌﺬﺍﺏ .

ﻗﺮﺃ ﺍﺑﻦ ﻋﺎﻣﺮ ﺇﺫ ﻳﺮﻭﻥ ﺍﻟﻌﺬﺍﺏ ﺑﻀﻢ ﺍﻟﻴﺌﺎ ﻋﻠﻰ ﻣﺎ ﻟﻢ ﻳﺴﻢ ﻓﺎﻋﻠﻪ ﻓﻌﻞ ﻳﻘﻊ ﺑﻬﻢ ﺗﻘﻮﻝ ﺃﺭﻳﺘﻪ ﻛﺬﺍ ﻭﻛﺬﺍ ﺃﻱ ﺃﻇﻬﺮﺗﻪ ﻟﻪ ﻭﻗﺮﺃ ﺍﻟﺒﺎﻗﻮﻥ ﺇﺫ ﻳﺮﻭﻥ ﺑﻔﺘﺢ ﺍﻟﻴﺌﺎ ﻳﻌﻨﻰ ﺍﻟﻜﻔﺎﺭ . ﻭﻻ ﺗﺘﺒﻌﻮﺍ ﺧﻄﻮﺍﺕ ﺍﻟﺸﻴﻄﺎﻥ ﺇﻧﻪ ﻟﻜﻢ ﻋﺪﻭ ﻣﺒﻴﻦ .

ﻗﺮﺃ ﻧﺎﻓﻊ ﻭﺃﺑﻮ ﻋﻤﺮﻭ ﻭﺣﻤﺰﻩ ﻭﺃﺑﻮ ﺑﻜﺮ ﻭﺍﻟﺒﺰﻱ ﺧﻄﻮﺍﺕ ﺳﺎﻛﻨﻪ